

أسماء الله الحسنی / الحلقة ٥ / الأول والآخر والظاهر والباطن (٢)

فاضل سليمان

لساني يفقهوا قولي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في الحلقة الخامسة من حلقات آآ تدبر آآ الاسماء الحسنی وفي نفس الوقت هي اه الحلقة الثانية والاخيرة او الجزء الثاني من تدبر اسماء الله الحسنی الاول والآخر - 00:00:00 ظاهر والباطن. يبقى دي الحلقة الخامسة من حلقات السلسلة اسماء الله الحسنی وهي في نفس الوقت الجزء الثاني والآخر من اسماء الله تعالى الاول والآخر والظاهر والباطن. طيب الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:35 نكمل ما بدأناه في حلقة الامس عن الاربع اسماء دول. الاول والآخر والظاهر والباطن. لكن يبدو ان في ناس ما عجبهمش الكلمة اللي قلتها في الآخر امبارح ان العقل لازم يقف عند حد معين ويدرك انه لن يفهم اكثر - 00:00:53 من كده في كثير من الامور الغيبية اللي تخص صفات الله خاصة اللي لا يمكن العقل البشري يتصورها في حاجات هنعقلها لكن مش هنقدر نتصورها. لان ليس عندنا اشياء في حياتنا في الدنيا - 00:01:13 اه نقدر نقيس عليها وقلنا مسلا صفة الرحيم اه ممكن نفهمها كويس جدا لاننا عندنا اشياء اخرى في الدنيا فيها رحمة نقدر نتصورها لكن ما فيش حاجة في حياتنا هنا في الدنيا هي الاول والآخر في نفس الوقت - 00:01:32 ولا حاجة هي الظاهر والباطن في نفس الوقت. فاحنا مش هنقدر نتصورها. وعدم القدرة على التصور ده هيخلينا ما نقدرشي نفهمها مية في المية وهنا بيدخل دور الايمان في تعويض الجزء الايه؟ الغير مفهوم ده. وهنا طبعاً انا جالي النهاردة سؤال طب وايه الفرق بقى بينا وبين الجماعة - 00:01:50 اللي بيؤمنوا بالثالوث المقدس اللي هو غير مفهوم وقال لك الايمان هو اللي لازم يشغل هنا لا ده فرق فرق كبير جدا فرق ساعة من الارض احنا عندنا يا جماعة - 00:02:10 الاول الله هو الاول صح؟ طيب. وهو الآخر وهو الظاهر وهو الباطن ازا هي كلها صفات لذات واحدة الله سبحانه وتعالى هم عندهم مشكلة الاب هو الله. ماشي والابن هو الله. ماشي - 00:02:22 وروح القدس هو الله ماشي يعني كده ايه قربت من عندنا شوية يعني صفات بس يقول لك ايه بقى بس الاب مش هو الابن كاني بقول لك ان الرحمن مش هو الرحيم - 00:02:42 والرحيم مش هو الاول. والاول مش هو الآخر. ايه ده! ايه ده! هم كم واحد! هم عندهم ثلاث اشخاص مختلفين. الاب ليس الابن وليس الروح القدس والاب والروح القدس مش هو الابن ومش هو الاب. والابن مش هو الاب. كل واحد فيهم غير الاثنين التانيين وكل واحد فيهم هو الله. وفي النهاية - 00:02:52 خالص هم كلهم الله واحد. لأ هنا بقى ده اللي بقوله لأ الفرق كبير جدا. احنا عندنا بنقول الاسماء دي مترادفة في الذات. يعني الرحمن هو الله والرحيم هو الله. والرحمن هو الرحيم - 00:03:12 لكن الصفة مختلفة. الصفة دي لها معنى غير دي. يعني اسم مسلا التواب مختلف عن مسلا اسم الرحمن. ده بيحمل صفة غير الصفة وهكذا. طيب انا عايز اقول لكم على حاجة بقى. دكتور احمد جلال امبارح بعد الحلقة اقترح علي مثال ابسط به المسألة دية - 00:03:27 وانا قلت المسال ده قبل كده للناس اللي متابعاني في حلقات التدبر كنت قلته قبل كده لكن خيلنا نقوله لكم ثاني برضو تخيلوا معي ان التراييزة اللي قدامي دي الحاجات اللي عليها تمثل مخلوقات بس في عالم ثنائي الابعاد. يعني ايه ثنائي الابعاد؟ يعني سين وصاد

بس - 00:03:45

ما عندهم آآ يعني اكس واي ما فيش زد. ما فيش ارتفاع كلها مخلوقات عبارة عن رسومات مرسومة على سطح. ما هياش ما لهاش اجسام ما لهاش ارتفاع فالعلم بتاعهم كله كده - 00:04:06

انما الاجسام اللي حوالين الترابيزة عالم ثلاثي الابعاد. احنا كده ثلاثين الابعاد. عندنا عرض وطول وارتفاع. حلو قوي فاحنا عالم متطور اكثر من العالم اللي على الترابيزة عندي ده احنا عالم متطور اكثر - 00:04:22

نقدر نفهم العالم الاقل منا ده لكن هم ما يفهموناش العكس مش صحيح. بالنسبة للمخلوقات اللي في العالم الثنائي الابعاد ده لانه عالم متخلف عننا مسلا كلمة فوق وتحت مش موجودة في الاكسكون اصلا مش موجودة في معجم المصطلحات بتاع العالم بتاعهم -

00:04:40

الكلمة فوق وتحت مش موجودة لانها مش مستخدمة وما لهاش استخدام وما لهاش معنى. هو عالم كله سنائي الابعاد فلما حد بقى من العالم المتطور الثلاثي الابعاد يكلم المخلوقات اللي في الثنائي الابعاد لازم يستخدم الفاظ من المعجم بتاعهم هم - 00:05:03
عشان يبقى على قد فهمهم هم فلما ربنا يقول الظاهر والباطن فده لان الفاظ اللغة اللي بنستخدمها مش معنى يا هي دي. فمش معنى كده اننا هنقدر ندرك مية في المية من حقيقة ربنا لا يمكن ان تقدر تدرك مية في المية من صفات ربنا. خلاص؟ الجنة مسلا -

00:05:26

فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت. او مال ايه كل الاوصاف اللي اتوصفت لنا في القرآن؟ مش هو ده اللي في الجنة؟ لا. دي اوصاف تقدم قرب لنا الصورة بس - 00:05:47

لكن مش هتوصفها على حقيقتها ابدأ اسمع طيب لو واحد منا رجع في التاريخ الفين سنة لورا واتطلب منه انه يوصف للناس اللي هيقلبها دول الطيارة الطيارة اللي موجودة دلوقتي هيوصفها لهم ازاى؟ هيقول لهم هيكل معدني له مواتير يعني ايه مواتير؟ جمع موتور يعني ايه موتور اصلا - 00:06:00

مش هينفع يقول كده. لازم هيوصفها لهم كده طائر من الحديد له جناحين والناس بتدخل جوة جسمه ويبطير بهم من بلد لبلده وبيعمل صوت رهيب. يصم الاذان. هو كده وصف على فكرة الطيارة بطريقة - 00:06:29

كده جدا باللغة اللي يفهموها فهمتم يا جماعة؟ لذلك جيل الصحابة لم يقع في الفخ وما كانش بينهم خناقة حول الاسماء والصفات زي ما حصل في الاجيال اللي بعد كده - 00:06:47

ليه؟ لان هم كانوا مدركين كويس جدا خلي بالك هل من المعقول ان الصحابة لم يفكروا في الاسماء والصفات؟ طبعا فكروا فيها. لكن كانوا يعلموا جيدا ان العقل الانساني محدود. ولن يصل - 00:07:03

صفات الله مية في المية المهم انك تدرك معانيها قدر المستطاع ثم تتأثر بها. يعني تزيل الحواجز اللي بينك وبين اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته وتتركها تربيك وتتركها تنمي شخصيتك - 00:07:17

تتركها تغير طريقة تفكيرك وده اللي هنعمله بازن الله في هذه الحلقة مع اسماء الله الحسنى الاول والاخر والظاهر هو الباطل صلوا على رسول الله قلنا امبارح انهم وردوا في القرآن الكريم مرة واحدة في الاية ثلاثة من سورة الحديد - 00:07:40

اقرا معي كده الاية ثلاثة من سورة الحديد والاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقلنا امبارح انهم وردوا مرة واحدة في السنة الصحيحة. في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. الذي رواه الامام مسلم - 00:08:02

قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء. اقض عنا الدين - 00:08:26

واغنا من الفقر في حلقة امبارح فهمنا معاني الاربعة اسماء. ولكن هذا لا يكفي عشان نبقي ممن احصاها احنا عايزين نحصيها ليه؟ عشان حديث النبي صلى الله عليه وسلم. ان لله تسعة وتسعين اسما. مائة الا واحدة - 00:08:48

من احصاها دخل الجنة؟ فاحنا عايزين نحصي الاول والاخر والظاهر والباطن عشان ندخل الجنة. حلو اوي لا يكفي ان احنا نفهم

معانيها قلنا في حلقات المقدمة ان احصاها يعني ايه احصاها - [00:09:11](#)

يعني فهم معانيها وان فعل معها اما بطلب مقتضيات الاسم. يعني ايه مقتضيات الاسم؟ اسم الرحيم مسلا يقتضي ان الله يرحم يعني الله عنده رحمة فمقتضيات اسم الرحيم انك تطلب الرحمة تقول - [00:09:28](#)

يا رب ارحمني انت كده دعوت الله باسمه الرحيم وقلنا قلنا ان ربنا في سورة الاعراف قال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون. وقلنا - [00:09:48](#)

فادعوه بها يا اما تقول له يا رحيم ارحمني يا اما تقول له ارحمني. لو قلت ارحمني انت دعوت بسم الله الرحيم. لانك فهمت اسم الله الرحيم وعرفت مقتضيات الاسم ايه فدعوت الله بما - [00:10:08](#)

عنده لك طيب او كمان تحصيها بمعنى ايضا تتخلق بالاخلاق التي تقتضي الاسماء دية الاسماء دي تقتضيها. يعني ايه؟ يعني لما انت تصبح انسان رحيم تخلقت بالخلق اللي في القسم - [00:10:23](#)

اللي هو صفة الله الرحمة فلما انت تتخلق بخلق الرحمة انت كده انفعلت مع الاسم بالتخلق بالصفة اللي يقتضيها. فانت تطلب الرحمة وتتخلق بخلق الرحمة. حلو يعني باختصار انت تترك نفسك للايمان بهذا الاسم يؤثر فيك وفي شخصيتك وخالقك وطريقة تفكيرك. في هذه الحلقة بقى سنحاول - [00:10:44](#)

والمعن ان نصل للطريقة التي هنفعل بها مع هذه الاسماء. الاربعة الاول والآخر والظاهر والباطن. طيب. امبارح احنا اول ثلاث ايات من سورة الحديد. هم. سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز - [00:11:08](#)

حكيم له ملك السماوات والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. قلنا ان الكائنات والمخلوقات كلها سبب بحث خلاص سبحت يعني نزهت الله عن اي نقص واي عيب. كل الكائنات - [00:11:28](#)

ماشية بالقوانين اللي خلقها الله لا تخرج عنها لا تخرج عنها وكل كائن يعلم كيف يسبح الله الله ومالك السماوات والارض الحقيقي اذا خلي بالك بيقول الحقيقي ليه المفروض ان فيه ملوك لأ بس ملوك مين دول الملك الحقيقي للسماوات والارض هو الله والدليل على ذلك ان هو اللي بيحيي ويميت وهو على كل شيء قدير - [00:11:54](#)

واتكلمنا في الحكاية دي كتير امبارح مش عايز اعيد كثير. شفنا ان الخالق لازم يكون هو السبب الاول وهو الاول والآخر الاول قبل الوجود والآخر بعد انتهاء بعد ثناء الخلق - [00:12:22](#)

وهو المحيط بكل شيء ظاهره وباطنه وهو الظاهر والباطن. حلو اوي اقرأ بقى معي الاية اربعة هنبداً بقى الاية اربعة هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل - [00:12:41](#)

من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. طبعاً انا مش هشرح الان احنا شرحناها قبل كده في تدبر سورة الحديد لكن لانه انا هتكلم عن الارتباط بالاسماء الاربعة. لان هو الاول والآخر فهو الخالق اللي خلق المكان - [00:13:04](#)

السماوات والارض هو الذي خلق السماوات والارض اللي هو المكان سببها فيه ستة ايام في الزمن يبقى الاول اللي هو موجود قبل الزمان والمكان خلق السماوات والارض. هم. اللي هو المكان فيه ستة ايام - [00:13:24](#)

يعني خلق الزمان وخلق خلال الزمان خلق المكان. حلو اوي خلق السماوات والارض في ستة ايام يعني في زمن ست مدد متساوية وقلنا امبارح في كلمة امبارح على اليوم طوله قد ايه - [00:13:45](#)

وقلنا ان يعني آآ يوماً عند الله بالف سنة مما تعدون. اذا آآ ممكن يكون المقصود به هنا هو في ست الاف سنة مسلاً. حلو اوي لان ربنا قال في سورة الحج طبعاً احنا شفنا طبعاً اليوم في على كوكب الارض قد ايه؟ على الكواكب الاخرى قد ايه؟ طب في المجرات الاخرى قد ايه؟ اذا - [00:14:01](#)

اليوم بقى بتاع ربنا بتاع الوجود قد ايه؟ اه لقينا ان في سورة الحج مسلاً آآ ربنا قال وان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون. اذا ممكن هنا وغالباً يكون المعنى ان ربنا خلق الكون في ستة ايام يعني - [00:14:19](#)

ست الاف سنة مسلاً من الايام بتاعتنا احنا والله اعلم لكن السؤال هو بقى والتدبر هنا ليه ربنا خلقها كده ليه ربنا؟ ربنا قادر انه يخلق

الكون كله ده ربنا على كل شيء قدير - 00:14:37

في جزء من الثانية يقول كن فيكون. لكن ربنا اراد ان الكون اللي احنا هنعيش فيه ما كنش مخلوق بالطريقة دي مش بطريقة السحر مش بطريقة الجلا جا لها حاجة تزهر لأ - 00:14:54

يبقى مخلوق بنزام الاسباب. ان يكون فيه سبب يسبب الشيء. والشيء ده يسبب شيء اخر. فكل شيء ياخذ وقته لان هو ده النزام اللي احنا هنعيش به والنزام اللي كل شيء هيتبعه في بعد كده - 00:15:09

فالاول والآخر معكم. هم. بعلمه لان هو كمان الظاهر فوق كل ما يلج في الارض وما يخرج منها. خلي بالك الاية بتقول ايه ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض بعلمه يعلم اللي جوة الارض. يعلم المعادن اللي جوة الارض يعلم الحيوانات والكائنات اللي عايشة - 00:15:26

جوة الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. خلاص وهو معكم اينما كنتم شفتهم هو قريب منكم ازاى؟ معكم في اي حطة. طيب - 00:15:49

في سورة البقرة ربنا قال ايه واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. يبقى هو اقرب لك من اي شيء اي شيء ربنا قال في سورة قاف - 00:16:06

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اللي هو الشريان اللي ماشي هنا ده هو الباطن الذي يعلم سره يعلم انت بتفكر في ايه - 00:16:25

وقريب يجيب دعوة الداعي اذا دعاه وهو اقرب اليك من حبل الوريد. عشان الناس اللي بتقول ازاى نقاوم وسوسة الشيطان وهو ببجري من ابن ادم مجرى الدم الله اقرب لك من اي شيء في الدنيا - 00:16:48

له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور له ملك والملك معناه السلطة. ازا السلطان على كل الكون اللي هو كل ما في السماوات والارض الكون كله الناس بقى تزلم بعض وتسرق من بعض ولا تدري ان هو الاول والآخر - 00:17:04

هو الاول اللي موجود قبل الحاجة اللي سرقوها وهو الآخر اللي سيرت كل ده في الآخر وموجود بعد فناء كل شيء. والى الله ترجع الامور. وبالتالي كل شيء راجع له مرة اخرى - 00:17:28

وهو مش يعني مش بس متحكم في المكان. لانه له ملك السماوات والارض؟ لأ ده كمان هو المتحكم في الزمان اقرا بعد له ملك السماوات والارض المكان خلي بالك سبيس ها والى الله ترجع الامور وكمان بيتحكم في الزمان يولج الليل في النهار ويولج النهار - 00:17:41

وفي الليل وهو عليم بذات الصدور. متحكم في كل حاجة المكان والزمان محيط بك تماما مكانا وزمانا. اوعى تفتكر انك هتعرف تعجز الله ولا هتهرب منه ابدًا. عليم بقى ايه بباطنك - 00:18:03

يعني اللي في صدرك قلبك مشاعرك عارف انت بتحب ايه وبتكره ايه اظهرت كده بتبتسم كده في وش واحد انت بتكرهه من جواك ربنا هو اللي عالم انك بتكرهه عارف مشاعر الحسد مشاعر الكره مشاعر الحب مشاعر العفة مشاعر الايثار مشاعر الانانية مشاعر الطمع كله مطلع عليه فشيء - 00:18:19

جدا عشان تبقوا عارفين انك تبقى مكشوف كده قدام حد فركزوا بقى معي في الاية سبعة لان فيها الخلاصة بتاعة الانفعال مع الاسماء الاربعة. ركزوا معي في الاية سبعة عشان دي فيها الخلاصة بقى - 00:18:43

امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. فالذين امنوا منكم انفقوا لهم اجر كبير هو ده بقى تأثر ك باسمااء الاول والآخر والظاهر والباطن. بعد ما عرفت معانيها اول شيء يجب ان تؤمن به هو - 00:18:58

وجود الله وصفاته امنوا بالله بالله باسماء وصفاته لا يكفي الايمان بالله بس لا لابد كمان من الدخول في الاسلام لابد كمان من الدخول آآ في الاسلام ها امنوا بالله ورسوله. فلازم تؤمن برسول الله عشان الايمان بالله وحده مش كفاية. لازم تدخل الاسلام - 00:19:25

تؤمن برسول الله. هم. خلاص كده ولا لسه؟ لأ لسة. اومال ايه كمان وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه. يعني ايه؟ يعني هو ده

الانفعال الطبيعي مع الايمان بان الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن - [00:19:56](#)

تصوروا بقى الانفعال الطبيعي مع الايمان بالاسماء دول الاول والاخر والظاهر والباطن انك تنفق مما جعلكم مستخلفين فيه. تصوروا بقى ليه لانك اذا امننت بان الله هو الاول والاخر والظاهر والباطن ستتوكل عليه التوكل التام - [00:20:15](#)

فلما تتوكل عليه ستنفق مما استخلى فك فيه. استخلفك في المال هتنفق مال. استخلفك في العلم تنفق من العلم. استخلفك في الصحة من الصحة في الوقت تنفق من الوقت تنفق اتفاق من لا يخشى الفقر ليه؟ ما هو الاول والاخر - [00:20:40](#)
كل شيء راجع له اصلا انفق وخذ عليه سواب مش هو الاخر يعني كله راجع له. فانت لو ما انفققتوش هو راجع له ومش هتأخذ سواب. انفق بقى وخذ سواب - [00:21:00](#)

لا تمسك حقوق الفقراء عندك ما تمنعش حقوق الفقراء اللي محتاجينها طالما في الاخر انت ماشي وساييها هو الاول والاخر هتتأاسب عليها فهمت ليه بقى الاية الخامسة بتقول خلي بالك بقى الاية خمسة كانت بتقول ايه؟ له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور ما هو الاخر - [00:21:14](#)

طب وانت ما لكش ملك برضو. طب ما انا لي ملك الله له ملك السماوات والارض هو انت ما لكش ملك برضه اولاً هو الذي ملك السماوات والارض يعني الكون كله. انت مهما كنت غني فانت تملك جزء صغير من مال الله - [00:21:39](#)
اكبر ملك في الدنيا بيملك حته قد ايه يعني؟ والمدة مؤقتة. ثم سينترك هذا الملك لي بعده هو اصلاً قبلك يعني في الزمن قبل ما انت تتولد المال ده كان ملك شخص غيرك - [00:22:00](#)

وليكن ابوك مسلاً سم انت ورسته لو انت اشتريته من الملك الاول بعد وفاتك سيؤول للملك اللي بعدك بالوراثة بالارث او انت اشتريته من المالك الاول وبعد وفاتك سيقول للمالك اللي بعدك. اذا انت مالك مؤقت - [00:22:17](#)
انت مالك مؤقت لكن الله سبحانه وتعالى هو الملك الحقيقي ليه؟ لان هو الاول والاخر. كل اللي ملكك ده هو ملك لربنا من اول سانية اتخلق فيها الشيء ده. لآخر سانية - [00:22:40](#)

اذا ملك السماوات والارض ملك ابدى وازلي لله الى الابد ملك الله ومن الازل ملك الله. هو الملك الحقيقي لان هو المالك الاول هو الملك الاخير. انت جيت في النص كده بس. انت حضرتك مش ملك اصلاً. انت ملك - [00:22:55](#)
اضافي مؤقت عشان بتختبر بس بالايه؟ بشوية الملك اللي اداهم لك دول يؤتي الملك من يشاء هو اللي ادى لك ملك لفترة مؤقتة يختبرك بها بس خلاص. وبعدين والى الله ترجع الامور. كله راجع بقى لان هو الاخر - [00:23:11](#)

يبقى وقع اسم الاخر عليك وانك لما تنفق في سبيل الله تبقى عارف انك بتعمل الشيء اللي بيعمله الانسان الزكي اللي عارف انه سينترك هذا المال كده كده وماشي فينفق بنفسه بقى وياخذ سواب احسن ما يتركه ويضيع عليه السواب - [00:23:29](#)
الصحابه ادركوا ده فاراد بعضهم ان هو يوصي بماله كله للفقراء. فالنبي عليه الصلاة والسلام قال له لاً الثلث والثلث كثير لان الصحابة هم اكثر الناس فهما لهذا الكلام. فالنبي صلى الله عليه وسلم منعهم انهم يوصوا بكل اموالهم للفقراء. عشان يتركوا اولادهم - [00:23:49](#)

اغنياء وتستمر دورة الحياة ويستمر الاختبار ويبتلى اولادهم بالمال اللي ورسوه فيمتحن فيه هم كمان. وما يقولوش بقى ان بسبب الاسلام بابا تركنا فقراء. هذا واضح جدا من الحديث ان خلي بالك الحديث اللي ورد فيه الاول والاخر - [00:24:10](#)
والظاهر والباطن واضح جدا العلاقة بين الاسماء الاربعة والامور المادية والمالية وخذتوا بالكم من الحديث ولا لاً بيقول ايه الحديث بيقول الحديث في صحيح مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطن فليس دونك شيء - [00:24:28](#)

اقض عنا الدين واغننا من الفقر ليه ما قالش اغفر لنا ذنوبنا وارحم موتانا هون علينا مصائب الدنيا انصرنا على قوم الكافرين لاً اشمعنى؟ اشمعنى؟ بعد الاربعة المرة الوحيدة اللي النبي عليه الصلاة والسلام ذكر فيها الاربعة اسماء دول قرنهم بالدعاء ايه؟ اقض عنا الدين - [00:24:54](#)

واغننا من الفقر يبقى الاسماء دي لها علاقة بالانفاق وبالامور المالية وبالمعاملات المالية لان النبي عليه الصلاة والسلام لما احصى الاسماء دي من القرآن خلي بالك بقى بعد ما ربنا ذكر الاسماء الاربعة دول في اول ست ايات - [00:25:19](#)

وشرح علاقتهم بخلق الزمان وخلق المكان الكونكولوجين بقى كان ايه؟ الخلاصة بقى كانت ايه؟ ان اسماء الاول والآخر الظاهر والباطن لازم تؤثر تأثير كبير في توكل الانسان على الله وده هينعكس على نظرته للمال - [00:25:40](#)

خاصة لان المال هو شعار الدنيا. المتمسك بالمال متمسك بالدنيا احنا فينا ناس يا جماعة بتطلع الزكاة اه الحمد لله خالص. بس بتطلع من عينها يقعد بقى بيعت لي رسايل انا اشتريت لمراتي خاتم - [00:26:00](#)

ها اعمل ايه طيب؟ مراتي ما عندهاش فلوس اصلا تصل الى نزام الزكاة طب ماشي عايز ايه يعني؟ طب ينفع والنبي احسب فلوس الخاتم من الزكاة اول ما تحلفش بالنبي. عليه الصلاة والسلام. ما تحلفش الا بالله. سانيا يا اخويا لأ مراتك ملزومة منك. واي فلوس تصرفها عليها سواء في الضرورات. او الحاجيات - [00:26:17](#)

او التحسينيات اللي زي الخاتم مش من الزكاة يبقى الايمان بهذه الاسماء الاربعة لازم يؤثر على نظرتك للمال طريقة انفاقك تبقى فيها جود يبقى فيها كرم يبقى فيها سخاء تحسب الزكاة وتقوم مطالعة مطلع ضعف. مش لازم اما تحسب الزكاة تطلعها بالزبط بالسحتوت طلع ضعف الزكاة. طلع ثلاث اضعاف الزكاة كمان. هو انت مش مش هتتفقر - [00:26:38](#)

لما بدل اثنين ونص تطلع خمسة في المية مش هيحصل لك حاجة على فكرة. بالعكس ده انت بتتاجر مع الله خلاص خلي بالك بقى انا بسأله لكم دلوقتي مين فيكم كان يتصور ان اسم الاول والآخر والظاهر والباطن هيبقى لهم علاقة بالتعاملات المالية - [00:27:04](#)

انا انا مستحيل كنت ده اوصل له بدون تدبر القرآن. لانك لن تفهم الرسائل الموجهة للقلوب بدون التدبر وخلي بالك بقى لما تستعرض بقى سورة الحديد بقى كلها. تجد الايات عديدة تثبت هذا الكلام - [00:27:22](#)

هات الاية عشرة. انا هاوريكم دي يا جماعة المسألة خطيرة حاجة بجد تطير العقل هات الاية عشرة. هم وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السماوات والارض. اهو - [00:27:40](#)

انتم ما بتنفقوش المال ازاى وربنا هو الآخر ولله ميراث السماوات والارض كله سيقول له في الآخر. هم. كمل. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من - [00:28:03](#)

الذين انفقوا من بعد وقاتلوا. لان التوكل خلي بالك الفتح هنا هو مقصود به آآ فتح مكة ويقال منسوب الحديبية لكن نقول فتح مكة قبل الفتح ده الناس اللي اسلمت وقاتلت كان عندهم توكل اكبر من اللي اسلموا بعد الفتح. وقاتلوا - [00:28:18](#)

فربنا قال ان ثوابهم اكبر لان توكلهم كان اكبر الزمان كانوا بدري عنهم وقت ما كان الاسلام لسة ضعيف بالحسابات المادية فكانت لما بيقاتلوا بيقاتلوا تماما توكلوا على الله لان بالعقل كده وبحسابات الفرص لأ الاسلام ما عندوش فرصة خالص. او فرصته ضعيفة جدا كانت - [00:28:44](#)

فاللي اسلموا في الوقت ده ووجهوا كانوا هم اللي توكلوا اكثر وده ببيجي فين؟ بعد ذكر الاسماء الاربعة وكلا وعد الله الحسنى طبعاً كلهم صحابة وربنا يعني وعدهم بالجنة. والله بما تعملون خبير - [00:29:08](#)

ثم بقى ربنا يحترم مجهودك اللي انت عملته عشان تجمع المال ده ويقول لك ايه سلفني اقرضني عشان اخوك الفقير شف في السياق بتاع الاسماء الاربعة ربنا يقول لك ايه - [00:29:24](#)

من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله اجر كريم يقرض الله قال لك الفلوس دي بتاعتك انت وانا الصدقة دي لا طلعها! انا اعتبرها سلفة مني منك لي. ربنا بيستلف منك - [00:29:41](#)

ولن احترم مجهودك انه نسب لك ملكية المال اللي هو بتاعه هو اصلاً. هو ملكه هو اصلاً. له ملك السماوات والارض. بس هنا بقى نسب لك انت ملك المال ومش بس كده ويقدر ياخده منك رغم انك - [00:29:59](#)

لكنه اشعرك اشعرك انه ما لك وانك لما تطلع صدقة انت اعتبر نفسك بتسلف ربنا فمنها ان هو مش بس احترم مجهودك اللي انت عملته عشان تجمع به هذا المال. فيه ناس بتعمل مجهود جامد جدا وبتشتغل ليل نهار عشان تجمع المال. برافو. لكن - [00:30:14](#)

كمان ربنا اشعرك انه بيستلف منك علشان اخوك هو اخوك ما تبخلش عليه بقى لا يصح انه يجوع وانت شعبان فمناها ان ربنا بيرسل لك رسالة ان ده اخوك وانا بستلف عشانك انت من نفسك بادر وادي وادي بسخاء وادي بكرم هو الاول - [00:30:33](#)

اخر كل حاجة راجعة له يا جدع. ومش بس كده وكمان بيرسل رسالة للفقير انه بيستلف علشانك فاوعى الفقر يجعلك تقنط من رحمة الله. ده انت ربك بيحبك وبيستلف علشانك. من اخوك الغني - [00:30:58](#)

لان اللي انت فيه ده ابتلاء لو صبرت عليه ستفوز برضا الله وبالجنة. والمال اللي عند اخوك ايضا ابتلاء. لو صبر عليه بانه انفق في سبيل الله وصبر على وصوبة الانفاق ايضا يفوز برضا الله وبالجنة - [00:31:18](#)

وفي الاية خمستاشر بعدها باربع ايات. هم آآ يقال لاهل النار ايه بقى عشان هم كانوا متوكلين على المال في الدنيا انه بيخرجهم من كل ازمة اهل النار بقى هيتقال لهم ايه ؟ عشان يندموا - [00:31:36](#)

فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. مأواكم النار. النهاردة ما حدش بفلوسه هيقدر يخرج نفسه من مأزق اللي هو فيه نوم في الدنيا كان بفلوسهم بيخلصوا كل حاجة - [00:31:51](#)

فلوسهم كانت بتخرجهم. مش كده ؟ طب النهاردة بقى ما فيش حد فلوسه هتنفعه. فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. مأواكم احنا مش بنتكلم الكفار بنتكلم عن مسلمين عصاة هنا - [00:32:07](#)

مسلمين غير متوكلين على الله ثم في الاية تمتاشر الاول والاخر والظاهر والباطن يحث الناس على ان تتصدق. فيقول لهم ايه بقى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم - [00:32:21](#)

ولهم اجر كريم يا جماعة اذا تدبرتم سورة الحديد في ظل هذه الاسماء الاربعة هيقوى عندكم كل شوية الشعور بعلاقة هذه اسماء بشعور التوكل على الله. اللي بيجعل الدنيا كلها تصغر جدا في عيونكم. باموالها وزينتها - [00:32:43](#)

وزينتها خد الاية عشرين اعلما انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراهم الصرة ثم يكون حطاما هبدأ اشرح الاية طبعا الايات دي كلها احنا تدبرناها وشرحناها في آآ تدبر ايات سورة الحديد. لكن واضح العلاقة بين الاسماء وبين الحياة - [00:33:05](#)

الدنيا والمال والامور دية. ثم ربنا يذم مين ؟ في الاية اربعة وعشرين يذم البخلاء اللي ببخلوا هيقول في الاية اربعة وعشرين والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل. تقول ربنا لا يحبهم - [00:33:40](#)

والله لا يحب لا يحب كل مختال فخور بيختال وفخور بماله ها ويبخل بقى في نفس الوقت ويأمر الناس بالبخل كمان يا جماعة من يتدبر الاسماء الحسنى الاول والاخر والظاهر والباطن - [00:34:00](#)

بقدر ايمانه بها بقدر ما سيزيد توكله على الله وبقدر ما سيزيد توكله على الله بقدر ما سيصبح عن خلق الانفاق في سبيل الله بسخاء ايضا عاوزين قبل ما نقفل الحلقة دي نلفت النزر بقى للمقابلة - [00:34:21](#)

بين المؤمنين والمنافقين بص عكس ازاى في الاية حذاشر ربنا قال يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم. دول مؤمنين ومؤمنات بالله الاول والاخر والظاهر والباطن الذي ذكرت سورة الحديد. حلو قوي - [00:34:44](#)

دول المؤمنين اللي امنوا وعملوا الصالحات وفي مقابلهم مين بقى ؟ المنافقين المنافق هو مين المنافق هو اللي ظاهره جميل وباطنه قبيح ربنا يقول لك ايه بعدها يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا - [00:35:08](#)

نورا ما هو الله هو الظاهر والباطن وهو العليم بظهر الناس وباطنها فالمنافقين والمنافقات اللي هم ظاهرهم كويس بس بباطنهم سيء اللي حصل انهم لم يتوكلوا على الله الظاهر والباطن. فاصبح باطنهم اسوأ من ظاهرهم فبقوا منافقين. وطالما لم يتوكلوا - [00:35:37](#)

فهم لم ينفقوا في سبيل الله وهيحاولوا بقى يدفعوا آآ حاجة يفدوا بها نفسهم فيتقال لهم ايه بقى ؟ فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا الكلام هنا للمنافقين وللکفار. مأواكم النار - [00:35:57](#)

الخلاصة اهي انا لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدة. من احصاها دخل الجنة بالنسبة للاربع اسماء دول الاول والاخر والظاهر

والباطن. لما نفهمها ونوحد الله فيها. يعني نؤمن في باطن - 00:36:20

انه هو الاول وحده هو الآخر وحده. هو الظاهر وحده هو الباطن وحده لما نؤمن بها في باطننا في قلوبنا. ما هو ده الباطن بتاعك ها؟

مش بس في ظاهرنا الحاج فلان رايح والحاج فلان جاي - 00:36:39

وجاي من الحج وراجع من الحج ها سيزيد التوكل بتاعنا على الله سبحانه وتعالى لاننا بندرك انه محيط بالاسباب زمانا ومكانا وبزيادة

التوكل ده هيقل عندنا التمسك بالدنيا وتزيد القدرة عندنا على الانفاق في سبيل الله لان المال هو - 00:36:57

شعار الدنيا. يبقى الواجب الاسبوع ده اننا نتوكل على الله ونتصدق حتى لو مزنوقين في الفلوس. وعندنا ضائقة مادية هو ده

الاختبار. وهو ده اللي هيحل لك مشاكلك المادية خمسة واربعين سانية تحول مالك العمارة الى هوملس عايش في الشارع. ما

عندوش بيت - 00:37:19

ده ده لو نجى اصلا مدن كاملة محيت محيت من على وجه الارض في تركيا وفي سوريا المصيبة حلت بهم والابتلاء حل بنا احنا

قبلهم هنقسم اللقمة معهم ولا لا ؟ - 00:37:40

لسة بنفكر نساعدهم الرقم امبارح كان خمسة وثلاثين الف ماتوا النهاردة بقى فوق الاربعين الف. ربنا يقبلهم في الشهداء لكن سبعتاشر

مليون بني ادم بقوا في الشوارع في بلدين كبار - 00:37:59

ده ابتلاء لك انت ولك انت ولي انا. يا اللي لسة عندنا سقف فوق راسنا وفي اكل على سفرتنا هذا والله اعلم اني داع فامنوا اللهم ربنا

ورب السماوات والارض - 00:38:21

ورب كل كل شئ فالحب والنوى. منزل التوراة والانجيل والقرآن. العظيم نعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها. انت الاول

فليس قبلك شئ. وانت الآخر فليس ما بعدك شئ وانت الظاهر فليس فوقك شئ. وانت الباطن فليس دونك شئ - 00:38:41

اللهم انا نسألك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم ما رزقتنا ما نحب فاجعله قوة لنا فيما تحب وما زويت عنا

مما نحب فاجعله فراغا لنا فيما تحب - 00:39:08

اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ اللهم حبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك

الصالحين. واجعلنا ممن يحبك ويحبك وملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين. اللهم احبي قلوبنا بحبك. واجعلنا لك كما تحب -

00:39:25

اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك. اللهم اجعلنا ممن احصوا

اسمائك الحسنی. وبلغنا بها جنتك. اللهم اجعلنا اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا

ومغفرة ذنوبنا. اسأل - 00:39:53

الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة. انت

تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. فبحق كل حرف فيك - 00:40:23

في كتابك تلوناه او تدبرناه اكفنا واهلينا واخواننا واخواتنا شر كل من يكيد لنا ولهم. واحفظنا واياهم من شرور ونجعلك اللهم في

نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك. اللهم بحق كل حرف في كتاب - 00:40:39

في كتلوناه او تدبرناه بنصرك المرابطين في الارض المباركة فلسطين. اللهم سدد رميهم وخيب رمي عدوهم. وتقبل شهدائهم وكن مع

اخواننا في تركستان الشرقية وفي الشام وفي كشميرا وفي الهند. وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم. وظهر المسجد الاقصى من

الدنس فانهم لا يعجزونك - 00:40:59

اللهم كن مع اخواننا المنكوبين في الشام وفي تركيا. اللهم كن معهم اللهم انهم حفاة فاحملهم عراة فاكسهم فاطعمهم. اللهم كن لهم

ثبتهم على دينك يا رب العالمين. اللهم اشف مرضانا واهدي شبابنا وارض عنا ورضا - 00:41:22

اجمعنا في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك. واسقنا من يد سيدنا محمد شربة هنيئة لا نظماً بعدها ابدا. ولا ان يا ربنا لذة النظر الى نور

وجهك الكريم. اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك - 00:41:42

والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصره شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادي مدها واهدها سبلها

واملاها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض الايمان بك وجميل التوكل عليك - 00:42:02

واحبيها يا ربنا بمعرفتك. وامتنا يا مولانا على الشهادة في سبيلك انك نعم المولى ونعم النصير. وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد

ونراكم بعد غد ان شاء الله هناخذ يوم السبت ويوم الاحد - 00:42:22

الدرس بتاع الاسبوع اللي بعده. يعني احنا هنقدم شوية الدرس بتاع الاسبوع اللي جاي ده. فنخليه السبت والاحد وبعدين هنقطع

شوية ونرجع يوم واحد ويوم اتنين احنا هناخذ يوم السبت ويوم الاحد باذن الله اسم الله التواب. حبيت اقول لكم اللي عايز يقرأ اللي

عايز يطلع - 00:42:43

وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم ولا تنسوا اخوانكم في الشام وفي تركيا من حقوقهم عندكم السلام عليكم - 00:43:04